

لسان العرب

(خضر) الخُضْرَةُ من الألوان لَوْنُ الْأَخْضَرِ يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً وقد اخْضَرَّ وهو أَخْضَرُ وخَضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضُورُ واليَخْضُورُ الْأَخْضَرُ ومنه قول العجاج يصف كناس الوَحْشِ بالخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ اليَخْضُورِ مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ وَالْخَضِرُ وَالْمَخْضُورُ اسمان للرَّخْصِ من الشجر إِذَا قُطِعَ وَخَضِرَ أَبَو عبيد الْأَخْضَرُ من الخيل الدَّيَّزَجُ في كلام العجم قال ومن الخُضْرَةِ في ألوان الخيل أَخْضَرُ أَحْمَرٌ وهو أدنى للخُضْرَةِ إِلَى الدُّهُمَةِ وَأَشَدُّ الخُضْرَةِ سَوَاداً غير أَنَّ أَقْرَابَهُ وبطنه وأُذنيه مُخْضَرَّةٌ وَأَنشد خَضِرَاءُ حَمَّاءُ كَلَّوْنَ الْعَوْهَقِ قال وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأحمرى إِلَّا خضرة منخريه وشاكلته لأن الأحمرى تحمر مناخره وتصفّر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة قال ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطلح وأخضر أ ورق والحمامُ الْوُرْقُ يقال لها الْخُضْرُ واخْضَرَّ الشيء اخْضَرَاراً واخْضَوَضَرَ وخَضَّرَتْهُ أَنَا وكلُّ غَضٍّ خَضِرٌ وفي التنزيل فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا قال خَضِرَاءُ ههنا بمعنى أَخْضَرِ يقال اخْضَرَّ فهو أَخْضَرٌ وخَضِرٌ مثل اعْوَرَّ فهو أعور وعَوَرٌ وقال الأخفش يريد الأخضر كقول العرب أَرْنَيْهَا نَمِرَةً أُرْكُهَا مَطِيرَةً وقال الليث الْخَضِرُ ههنا الزرع الأخضر وشَجَرَةٌ خَضِرَاءٌ خَضِرَةٌ غُضَّةٌ وَأَرْضُ خَضِرَةٍ وَيَخْضُورُ كثيرة الْخُضْرَةِ ابن الأعرابي الْخُضَيْرَةُ تصغير الْخُضْرَةِ وهي الذَّعْمَةُ وفي نوادر الأعراب ليست لفلان بخَضِرَةٍ أَي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعاً وفي صفته A أَنه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدُّهُنُ المُرَوِّحُ وخَضِرَ الزرعُ خَضِرًا نَعِمَ وَأَخْضَرَهُ الرَّيُّ وَأَرْضُ مَخْضَرَةٍ على مثال مَبْقَلَةٍ ذات خُضْرَةٍ وقرئ فتُصْبِحُ الْأَرْضُ مَخْضَرَةً وفي حديث علي أَنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال اللهم سلط عليهم فَتَدَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ الْمَيَّالَ يَلْبَسُ فَرَوَاتِهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتِهَا يَعْنِي غَضَّهَا وَنَاعِمَهَا وَهَدْيَيْهَا وفي حديث القبر يُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا أَي نَعِمًا غَضَّةً واخْتَضَرَتْ الْكَلَاءُ إِذَا جَزَزَتْهُ وهو أَخْضَرُ ومنه قيل للرجل إِذَا مَاتَ شَابًّا غَضًّا قد اخْتَضَرَ لَأَنَّهُ يُوْخَذُ فِي وَقْتِ الْحُسْنِ وَالْإِشْرَاقِ وَقوله تعالى مُدْهَامَّتَانِ قَالُوا خَضِرَاوَانِ لَأَنَّهُمَا تَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرَّيِّ وسميت قُرَى الْعِرَاقِ سَوَاداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها وقولهم أَبَادِ خَضِرَاءُ هُمْ أَي

سوادهم ومُعْظَمَهُمْ وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّهُ يُقَالُ أَبَادًا غَضْرَاءَهُمْ أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ وَاخْتَضِرَ الشَّيْءُ أَخْذَ طَرِيًّا غَضًّا وَشَابَّ مُخْتَضِرًا مَاتَ فِتِيًّا وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ شَابًّا مِنَ الْعَرَبِ أَوْلَعَ بِشَيْخٍ فَكَانَ كَلِمًا رَأَى قَالَ أَجْزَرْتَ يَا أَبَا فَلَانٍ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَيْ بُنْيَـيَّ وَتُخْتَضِرُونَ أَيْ تُتَوَفَّوْنَ وَنُ شَبَابًا وَمَعْنَى أَجْزَرْتَ أَنْزَى لَكَ أَنَّ تُجْزَرَ فَتَمُوتَ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ الْغَضُّ يُرْعَى وَيُخْتَضِرُ وَيُجْزَرُ فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَنَاهِي طَوْلِهِ وَيُقَالُ اخْتَضِرْتَ الْفَاكْهَةَ إِذَا أَكَلْتَهَا قَبْلَ أَنْهَا وَاخْتَضِرَ الْبَعِيرَ أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ فَخَطَمَهُ وَسَاقَهُ وَمَاءُ أَخْضَرٍ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ مِنْ صَفَائِهِ وَخُضَارَةٌ بِالضَمِّ الْبَحْرُ سَمِيَ بِذَلِكَ لَخُضْرَةِ مَائِهِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا يُجْرَى تَقُولُ هَذَا خُضَارَةٌ طَامِيًّا ابْنُ السَّكَيْتِ خُضَارُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ اسْمُ الْبَحْرِ وَالْخُضْرَةُ وَالْخَضِرُ وَالْخَضِيرُ اسْمٌ لِلْبَقْلَةِ الْخَضِرَاءِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ رُؤْبَةِ إِذَا شَكَّوْنَا سَنَةَ حَسُوسًا نَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ وَضَعَ الْاسْمَ ههنا مَوْضِعَ الصِّفَةِ لِأَنَّ الْخُضْرَةَ لَا تَأْكُلُ إِنَّمَا يَأْكُلُ الْجِسْمُ الْقَابِلُ لَهَا وَالْبَقُولُ يُقَالُ لَهَا الْخُضَارَةُ وَالْخَضِرَاءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقَدْ ذَكَرَ طَرَفَةُ الْخَضِرَ فَقَالَ كَبِيدَاتِ الْمَخْرِ يَمُودُنَ إِذَا أَنْزَيْتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ وَفِي فَصْلِ الصَّيْفِ تَنْزَيْتُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ مِنَ الْجَنْدِيَّةِ لَهَا خَضَرُ فِي الْخَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ وَتَرَوَّحَتِ الدَّابَّةُ وَهِيَ الرَّيَّحَةُ وَالْخِلَافَةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَضِرِ مِنَ الْبَقُولِ الْخَضِرَاءُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ تَجَنَّبُوا مِنْ خَضِرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكِرَاثَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَالْخَضِرَةُ أَيْضًا الْخَضِرَاءُ مِنَ النَّبَاتِ وَالْجَمْعُ خَضِرُ وَالْأَخْضَارُ جَمْعُ الْخَضِرِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَخْضَرُ وَالْخُضْرُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمُوا بِذَلِكَ لَخُضْرَةِ أَلْوَانِهِمْ وَإِيَّاهُمْ عَنِ الشَّمَاخِ بِقَوْلِهِ وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِةِ عَامِرُ أَخُو الْخُضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى الذَّوَاهِرُ وَالْخُضْرَةُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ السُّمْرَةُ قَالَ اللَّيْثُ هَبِي وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرَفُنِي؟ أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ يَقُولُ أَنَا خَالِصٌ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ السَّمْرَةَ التَّهْدِيبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ قَالَ قَالَهُ أَبُو طَالِبٍ النُّحْوِيُّ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ خَالِصِ الْعَرَبِ وَصَمِيمِهِمْ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأُدُمَةُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ نَسَبَ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْهَبِيِّ وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَأَرَادَ بِالْخَصْرِ سَمْرَةَ لَوْنِهِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ خُلُوصَ نَسَبِهِ وَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مُحْضٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ أَلْوَانَهَا بِالسَّوَادِ وَتَصِفُ أَلْوَانَ الْعَجَمِ بِالْحُمْرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ بُعِثَتْ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْأَسْوَدِ وَهَذَا الْمَعْنَى بَعِينُهُ هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ مُسْكِنُ الدَّارِمِيِّ فِي قَوْلِهِ أَنَا مَسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي لَوْ نَبِيَّ السُّمْرَةَ أَلْوَانُ الْعَرَبِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبُدِ بْنِ أَخْضَرَ وَكَانَ يَنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ

ولم يكن أباه بل كان زوج أمه وإنما هو معبد بن علقمة المازني سأحامي حياء
الأخضرين إني أرى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا وهل لي في
الحمر الأعاجم نسبية فأنف مما يزعّمون وأذكر أني ؟ وقد نحا هذا النحو
أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه دعيّا قلت يوما للرقاشي وقد سب
الموالي ما الذي نحكّاك عن أمّ لك من عمّ وخال ؟ قال لي قد كنت مولى
رمناء ثم بدّ لي أنا بالبحيرة مولى عريبي بالجلال أنا حقا
أدعيهم بسوادني وهزالي والخصيرة من النخل التي ينتثر بسورها وهو أخضر
ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع أنه ليس له مخضار المبخضار أن ينتثر البسر
أخضر والخصيرة من النساء التي لا تكاد تئتم حملا حتى تسقطه قال
تزوّجت مولاخا رقوبا خصيرة فخذها على ذا الذئعة إن شئت أو
دع والأخضر ذباب أخضر على قدر الذبان السود والخضراء من الكتاب
نحو الجأواء ويقال كتيبة خضراء للتي يعلوها سواد الحديد وفي حديث الفتح
مرّ رسول الله في كتيبة الخضراء يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد شبه
سواده بالخصيرة والعرب تطلق الخضرة على السواد وفي حديث الحرث بن الحكم أنه
تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها أي سوداء وفي حديث الفتح أريدت خضراء قريش
أي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فأريدت خضراؤهم والخضراء السماء
لخضرتها صفه غلبت غلبة الأسماء وفي الحديث ما أطلّلت الخضراء ولا
أقلّلت الغبراء أمّ دق لهجة من أبي ذرّ الخضراء السماء والغبراء
الأرض التهذيب والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء يقال فلان أخضر القفا يعنون
أنه ولدته سوداء ويقولون للحائك أخضر البطن لأن بطنه يلزق بخشيته فتسودّه
ويقال للذي يأكل البصل والكراث أخضر الذواجز وخضر غسان وخضر
مُحارب يريدون سواد لونهم وفي الحديث من خضر له في شيء فلا يلازمه أي
بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء ومنه الحديث إذا أراد
بعد شرا أخضر له في اللابن والطين حتى يبني والخضراء من الحمام
الدواجن وإن اختلف ألوانها لأن أكثر ألوانها الخضرة التهذيب والعرب تسمي
الدواجن الخضراء وإن اختلف ألوانها خصوصا بهذا الاسم لغلبة الورقة عليها
التهذيب ومن الحمام ما يكون أخضر ممتا ومنه ما يكون أحمر مصمتا ومنه ما يكون
أبيض مصمتا وضروب من ذلك كلها ممتات إلا أن الهداية للخضر والنمر
وسودها دون الخضراء في الهداية والمعرفة وأصل الخضرة للرّيحان والبقول ثم
قالوا ليل أخضر وأما برّيض الحمام فمثلها مثل الصقلابي الذي هو فطير خام لم

تُذْضِرُّهُ الْأَرْحَامُ وَالزَّوْجُ جَارَتُهُ حَتَّى فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ وَخَضِرَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَاخْتَضَرَ الشَّيْءَ قَطْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ وَاخْتَضَرَ أُذُنُهُ قَطْعُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اخْتَضَرَ أُذُنُهُ قَطْعُهَا وَلَمْ يَقُلْ مِنْ أَصْلِهَا الْأَصْمَعِيُّ أَبَادًا .

(* قوله « الْأَصْمَعِيُّ أَبَادًا » إلخ » هكذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ومنه قولهم أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَتَى سَوَادُهُمْ وَمَعْظَمُهُمْ وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا يَقَالُ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَتَى خَيْرُهُمْ وَغَضَارَتُهُمْ وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَتَى شَجَرَتُهُمُ الَّتِي مِنْهَا تَفْرَعُوا وَجَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَتَى دُنْيَاهُمْ يَرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ وَقَالَ غَيْرُهُ أَذْهَبَ إِنْ نَعِمَهُمْ وَخَصِبَهُمْ) .

خَضِرَاءُ هُمْ أَتَى خَيْرُهُمْ وَغَضَارَتُهُمْ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ قَالَ وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضَارَاؤُهُمُ الْأَصْمَعِيُّ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ بِالْخَاءِ أَتَى خَصْبُهُمْ وَسَعَتُهُمْ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ بِإِخْلَاصَةٍ الْأَرْدَانِ خَضِرَ الْمَنَاكِبِ أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَصْبِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَذْهَبَ إِنْ نَعِمَهُمْ وَخَصْبُهُمْ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي ؟ أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ قَالَ يَرِيدُ بِاخْضَارِ الْجِلْدَةِ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَتَى سَوَادُهُمْ وَمَعْظَمُهُمْ وَالْخُضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ سَوَادٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَا نَاقُ خُبِّي خَبِيْبًا زَوْرًا وَقَلَّ بِي مَنْ سَمَكَ الْمُغْبِرَّاءَ وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَطْلَمَ الْفَرَّاءُ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَتَى دُنْيَاهُمْ يَرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ وَالْخُضْرَةُ الرَّيْمُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَإِذَا طَالَ الثُّمَامُ عَنِ الْحُجْنِ سَمِيَ خَضِرَ الثُّمَامِ ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا وَالْخَضِرَةُ بِقِيْلَةٍ وَالْجَمْعُ خَضِرٌ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَعْتَادُهَا فُرْجٌ مَلَابِيُونَةٌ خُنْفٌ يَنْفُخُنْ فِي بُرْعُمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضِرُ وَالْخَضِرَةُ بِقِلَّةٍ خَضِرَاءُ خَشَاءٌ وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا وَتَرْتَفِعُ ذِرَاعًا وَهِيَ تَمْلَأُ فَمِ الْبَعِيرِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةٍ الدُّنْيَا وَإِنْ مِمَّا يُذْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَتَهُ الْخَضِرُ فَإِنَّهَا أَكَلَتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ فَتَلَطَّطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلَاوٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ أَنْ أُعْطِيَ مِنَ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ وَالْخَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْدِيَّةِ وَاحِدَتُهُ خَضِرَةُ وَالْجَنْدِيَّةُ مِنَ الْكَلِّ مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهْيِجُ فِي الصَّيْفِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا حَدِيثٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ أَلْفَاظُهُ مَجْتَمِعَةٌ فَإِنَّهُ إِذَا فُرِّقَ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهُ الْحَبَطُ بِالتَّحْرِيكِ الْهَلَاكُ يَقَالُ

حَبِطَ يَحْبِطُ حَبِطًا وقد تقدم في الحاء وَيُلِمُّ يَلْمُ يَلْمُ وَيَقْرُبُ يَقْرُبُ ويدنو من الهلاك والخَضِرُ بكسر الصاد نوع من البقول ليس من أحرارها وَجَيْدُهَا وَثَلَاطُ البعير يَثْلُطُ إِذَا أَلْقَى رَجِيعَهُ سَهْلًا رَقِيقًا قال ضرب في هذا الحديث مَثَلًا يَنْ أَحَدَهُمَا لِلْمُفْرِطِ في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقصد في أَخْذِهَا والنفع بها ف قوله إِنَّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطًا أَوْ يَلْمُ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَفْرِطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّبْعَ يَنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْمَاشِيَةُ مِنْهُ لِاسْتِطَابَتِهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطُونُهَا عِنْدَ مَجَاوَزَتِهَا حَدَّ الْإِحْتِمَالِ فَتَنْشِقُ أَمْعَاؤُهَا مِنْ ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْهَلَاكَ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا مُسْتَحَقَّهَا قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةُ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَقْتَصِدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَجِيدُهَا الَّتِي يَنْبِتُهَا الرِّبْعُ بِتَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَتَنْدَعُمُ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَرْعَاهَا الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ الْبُقُولِ وَيُبْسِئُهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْجَذْبِيَّةَ فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَمْرِ بِهَا فَضْرَبَ آكَلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَحْمِلُهُ الْحَرَصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكَلَةُ الْخَضِرِ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَكَلَتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَدَتِ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فثَلُطَتْ وَبَالَتْ ؟ أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكْتَ مُسْتَقْبِلَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ تَسْتَمِرُّ بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ وَتَجْتَرُّ وَتَثْلُطُ فَإِذَا ثَلَاطَتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبِطُ وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا تَمْتَلئُ بِطُونِهَا وَلَا تَثْلُطُ وَلَا تَبُولُ تَنْتَفِخُ أَجْوَاهُهَا فَيَعْرِضُ لَهَا الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حُسْنَهَا وَبَهْجَتَهَا وَبَبْرَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَاءَهَا وَمَا تَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا وَالْخُضْرَةُ فِي شَرِيَّاتِ الْخَيْلِ غُبِيرَةٌ تَخَالُطُ دُهِمَةً وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ يُقَالُ فَرَسٌ أَخْضَرُ وَهُوَ الدَّيَّزَجُ وَالْخُضَارِيُّ طَيْرٌ خُضِرُ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَحِبُّهَا يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا وَحَكِي ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهَا وَالْخُضَّارُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَالْخُضَارِيُّ طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْذِيلَ يَتَشَاءَمُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى طَهْرٍ بَعِيرٍ وَهُوَ أَخْضَرُ فِي حَنَكِهِ حُمْرَةٌ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطَا وَوَادٍ خُضَارٍ كَثِيرُ الشَّجَرِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ A إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ قِيلَ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَاجِذِ السَّوَةِ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعَرِ وَأَكَلُهَا دَاءٌ وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدِّمْنَةِ وَإِنْ كَانَ نَاصِرًا لَا يَكُونُ ثَامِرًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَادَ فُسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنَّ تَكُونَ لَغِيرِ رِشْدَةٍ وَأَصْلُ الدِّمَنِ مَا تُدَمِّنُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا فَرِيْمًا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّاصِرُ وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةِ قَذَرَةٍ يَقُولُ النَّبِيُّ A فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أَنْ يَقُ

وَمَنْدُبَيْتُهَا فَاسِدٌ قَالَ زُفَرٌ بْنُ الْحَرثِ وَقَدْ يَنْدُبْتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّوْرِي
وَتَبْدُقَى حَزَازَاتُ الذُّفُوسِ كَمَا هِيََا ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ وَقَلْبُهُ نَغِيلٌ
بِالْعِدَاوَةِ وَضَرْبُ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَنْدُبْتُ فِي الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً نَاضِرَةً وَمَنْدُبَيْتُهَا
خَبِيثٌ قَذِرٌ مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّيْمَةِ الْمَنْدُوبِ وَالْخُضَّارَى بِتَشْدِيدِ الضَّادِ نَبْتُ
كَمَا يَقُولُونَ شُقَّارَى لَنْدَبْتِ وَخُبَّارَى وَكَذَلِكَ الْحُوَّارَى الْأَصْمَعِي زُبَّادَى نَبْتُ
فَشَدَّ دَهْهُ الْأَزْهَرِي وَيُقَالُ زُبَّادٌ أَيْضًا وَبَيْعُ الْمُخَاضِرَةِ الْمَنْدُهِيَّ عَنْهَا
بَيْعُ الثَّوْمَارِ وَهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا سَمِيَ ذَلِكَ مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمَتْبَاعِينَ
تَبَايَعًا شَيْنًا أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا مَا خُوذُ مِنَ الْخُضِرَةِ وَالْمَخَاضِرَةُ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ
يَبْدُو صَلَاحُهَا وَهِيَ خُضْرٌ بَعْدُ وَنَهَى عَنْهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرَّطَابِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا
وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرَّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزِّهِ وَأَخْذِهِ وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ الْخُضَّارَى
بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مِثْلَ الشُّقَّارَى وَالْمَخَاضِرَةِ أَنْ يَبْيَعَ الثَّوْمَارَ خُضْرًا قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا
وَالْخَضَارَةَ بِالْفَتْحِ اللَّيْنِ أَكْثَرَ مَاؤُهُ أَوْ بُوَيْدِ الْخَضَارِ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ
السَّمَّارِ الَّذِي مُذِقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ
رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطُّ ؟ أَرَادَ اللَّبَنُ أَنَّهُ أَوْرَقَ كُلُّونِ الذَّئْبِ لِكَثْرَةِ مَالِهِ حَتَّى غَلَبَ
بَيَاضَ لَوْنِ اللَّبَنِ وَيُقَالُ رَمَى فِي عَيْنِ فُلَانٍ بِالْأَخْضَرِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ وَذَهَبَ
دَمُهُ خَضْرًا مِضْرًا وَذَهَبَ دَمُهُ بِطْرًا أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بَاطِلًا هَدْرًا وَهُوَ لَكَ خَضْرًا
مَضْرًا أَيْ هَنِئًا مَرِيئًا وَخَضْرًا لَكَ وَمَضْرًا أَيْ سَقِيًا لَكَ وَرَعِيًا وَقِيلَ الْخَضْرُ
الْغَضُّ وَالْمِضْرُ إِتْبَاعُ الدُّنْيَا خَضِرَةً مَضِرَةً أَيْ نَاعِمَةً غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ
مُؤَنِّقَةٌ مُعْجِبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الدُّنْيَا حُلَاوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا
بِحَقِّهَا بَوْرَكَ لَهَا فِيهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ غَزَوْا وَالْغَزْوُ حُلَاوُ خَضْرٍ أَيْ طَرِيٍّ
مَحْبُوبٍ لَمَّا يَنْزِلُ مِنَ النُّصْرِ وَيَسْهَلُ مِنَ الْغَنَائِمِ وَالْخَضَارُ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ
لَبَنِ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقَتُهُ وَحَلِيبُهُ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ
إِلَى الْخَضِرَةِ وَقِيلَ الْخَضَارُ جَمْعُ وَاحِدَتِهِ خَضَارَةٍ وَالْخَضَارُ الْبَقْلُ الْأَوَّلُ وَقَدْ
سَمَّيْتَهُ أَخْضَرَ وَخُضَيْرًا وَالْخَضِرُ نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مُحَبَّبٌ عَنْ الْأَبَّارِ ابْنِ عَبَّاسٍ
الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الَّذِي التَّقَى مَعَهُ
بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْخَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى أَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ
بِيضَاءٍ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضْرَاءً وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ
تَهْتَزُّ وَعَنْ مُجَاهِدٍ كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ وَقِيلَ مَا تَحْتَهُ وَقِيلَ سَمِيَ خَضْرًا لِحُسْنِهِ
وإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهًا بِالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ الْغَضُّ قَالَ وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ كَمَا يَقَالُ

كَبِدْ وَكَبِدْ قَالَ الجوهري وهو أَفصح وقيل في الخبر من خُصِّرَ له في شيء فليلزمه معناه من بورك له في صناعة أَوْ حرفة أَوْ تجارة فليلزمها ويقال للدَّلوِّ إِذَا اسْتَقْيَ بها زماناً طويلاً حتى اخْضَرَّتْ خَضِرَاءُ قال الراجز تمطَّى مِلَاطَاهُ بخَضِرَاءَ فَرِي وَإِنْ تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي والعرب تقول الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ أَي جديد لم تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا وقال ذو الرمة قد أَعْسَفَ الذَّارِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفُهُ فِي طَلٍّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ والخُضْرِيَّةُ نوع من التمر أَخْضَرَ كَأَنَّهُ زجاجة يستطرق للونه حكاة أَبو حنيفة التهذيب الخُضْرِيَّةُ نخلة طيبة التمر خضراء وَأَنشد إِذَا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ وَلِلشَّهْبِ قَمَلٌ عِنْدَهَا وَالبَهَازِرِ قال الفراء وسمعت العرب تقول لسَعَفِ النخل وجريده الْأَخْضَرَ الخَضَرَ وَأَنشد .

(* قوله « وَأَنشد إلخ » هو لسعد بن زيد مناة يخاطب أَخَاهُ مَالِكاً كما في الصحاح) .
تَطَلَّ يَوْمَ وَرَدَهَا مُزْعَفَرًا وهي خَنْطَاطِيلُ تَجْوُسُ الخَضِرَا ويقال خَضَرَ الرجلُ خَضَرَ النخل بِمَخْلَلَيْهِ يَخْضُرُهُ خَضِرَاءً واخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ إِذَا قطعهُ ويقال اخْتَضَرَ فلانُ الجاريةَ وابْتَسَرَهَا وابْتَكَّرَهَا وذلك إِذَا اقْتَضَّهَا قبل بلوغها وقوله A ليس في الخَضِرَاواتِ صدقة يعني به الفاكهة الرُّطَابِيَّةَ والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أَن لا يجمع هذا الجمع وإِنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة نحو صَحْرَاءَ وَخَنْفُوسَاءَ وإِنما جمعه هذا الجمع لأنَّه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخَضِرَاءَ لا تريد لونها وقال ابن سيده جمعه جمع الأسماء كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطَحَاءَ وَبَطَحَاوَاتٍ لَّأنَّها صفة غالبية غلبت غلبة الأسماء وفي الحديث أُتِيَ بِقَدَرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ بكسر الضاد أَي بِقُؤُولٍ وَاحِدَةٍ خَضِرٍ والإِخْضِيرُ مسجد من مساجد رسولُ ﷺ A بين المدينة وَتَيْبُوكَ وَأَخْضَرَ بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَيْبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ ﷺ A عند مسيره إِلَيْهَا